

تاج العروس من جواهر القاموس

سَوَّدَ من السُّوْدُودِ . وَذَعْدَعَهُمْ الدَّهْرُ : فَرَّقَهُمْ . وفي حديث عليٍّ عليه السلام قال لرجلٍ : ما فعلتَ بإهلكَ ؟ وكانت له إبلٌ كثيرةٌ فقال : ذَعْدَعَتْهَا الذَّوَابُّ وفَرَّ قَتَتْهَا الحُقُوقُ فقال : ذلكَ خيرٌ سُبُلُهَا أي خيرٌ ما خرَجَتْ فيه . فتَذَعْدَعُ أي تَبْدُدُ وتفَرِّقُ . قال الأزهريُّ : وأصلُ الذَّعْدَعَةِ بمعنى التَّفريقِ من ذَعْدَعِ السَّرِّ ذَعْدَعَةً أو الخَبَرِ أي أذاعَهُ فلمَّا كُثِرَ استُعملَ كما قالوا من إناخَةِ البعيرِ : نَخْنَخُ بعيرَهُ فتَنَخْنَخُ . وذَعْدَعَتِ الرِّيحُ الشَّجَرَ : حرَّكتهُ تحريكاً شديداً عن ابنِ دُرَيْدٍ وكذلك ذَعْدَعَتِ الرِّيحُ التُّرابَ إذا ذَرَّتْهُ وسَفَّتْهُ كل ذلكَ معناه واحدٌ قال النابغةُ :
غَشِيَتْ لَهَا مَنَازِلَ مُقَوَّيَاتٍ ... تَذَعْدَعُهَا مُذَعْدَعَةٌ حَنُونٌ وَيُروى :
تُعَفِّسُ بِهَا مُذَعْدَعَةٌ . والذَّعَاعُ كَسَحَابٍ : الفِرْقُ الواحدُ ذَعَاعَةٌ كَسَحَابَةٍ كما في الصحاح . الذَّعَاعَةُ من النخلِ : رَدِيئُهُ وهو ما تفرَّقَ منه كذاعذعِهِ . قال طرفةُ بن العبدِ :
وعذاريكُمُ مُقَلَّصَةٌ ... في ذَعَاعِ النخلِ تَجْتَرِمُهُ قال الأزهريُّ :
قَرَأْتُ هذا البيتَ بخطِّ أبي الهيثمِ : في ذَعَاعِ النَّخْلِ بالذالِ المُعْجَمَةِ قال :
والدالُّ المُهْمَلَةُ تَصْحِيفُ . قال : يقال : الذَّعَاعُ : ما بينَ النخلةِ إلى النخلةِ ويُضمُّ ومنهم من جَعَلَ إهمالَ الدالِ لغةً وقد تقدَّم ذلك . ورجلٌ ذَعْدَاعٌ :
مَذْياعٌ للسَّرِّ نَمَامٌ لا يَكْتُمُ السَّرَّ من ذَعْدَعَةِ السَّرِّ : إِذَاعَتُهُ .
ومُذَعْدَعٌ كَمُعْطَمٍ : دَعِيٌّ . ومنه حديثُ جعفرٍ الصادقِ رضي الله عنه : لا يُحِبُّنَا - أهلَ البيتِ - المُذَعْدَعُ . قالوا : وما المُذَعْدَعُ ؟ قال : وَلَدُ الزَّنا . كذا في النهاية وقد أُنْكَرَ الأزهريُّ المُذَعْدَعُ بمعنى الدَّعِيِّ وقال :
لم يَصِحَّ عندي من جهةٍ من يوثقُ به أو الصوابُ مُزَعَزُهُ بزاءٍ يَنْ هَذَا هو في العُبابِ رَسْمًا لا ضَبْطًا . والذي في اللسان نَقْلًا عن الأزهريِّ : والصوابُ مُدْعَدَغٌ بالغين المُعْجَمَةِ . وأزالَ الإشكالَ الصَّاغَانِيُّ في التكملة حيثُ ضَبَطَهُ فقال : والصوابُ بدالَيْنِ مُهْمَلَتَيْنِ وَغَيَّيْنِ مُعْجَمَتَيْنِ وقد وَهَمَ الْمُصَنِّفُ في ضَبْطِهِ بزاءٍ يَنْ فَتَأَمَّلْ . قال الجَوْهَرِيُّ : وربما قالوا : تفرَّقوا ذَعَادِعَ أي هاهنا وهاهنا . ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه : تَذَعْدَعُ البناءُ : تفرَّقَتْ أجزاؤُهُ قاله ابنُ بَرِّيٍّ . قال رؤُوبَةُ :

" بادتْ وأمسي خيّمها تَدَعْدَعَا و تَدَعْدَعَا شعْرُه : إذا تشعّثَ وتمرّطَ .
ذلع .

الأذْلَعِيّ أهمله الجَوْهَرِيّ . وقال الخارَزَنْجِيّ : هو الضخمُ من الأُيُور الطويل
وليس بتَصْخِيفٍ نَصٍّ الخارَزَنْجِيّ في تكملةِ العَيْنِ : الأذْلَعِيّ : وَصْفٌ للذِّكْرِ
إذا كان فيه شَبَهٌ وَرَمٍ . قال : وَحُكِّيَ بِالْغَيْثِ مُعْجَمَةٌ وبالِدَالِ والعَيْنِ غيرُ
مُعْجَمَتَيْنِ أيضاً . وقال الأَزْهَرِيّ : قال بعضُ الْمُصَحِّحِينَ : الأذْلَعِيّ بِالْغَيْثِ
: الضخمُ من الأُيُورِ الطويل . قال : والصوابُ الأذْلَعِيّ بِالْغَيْثِ الْمُعْجَمَةُ لا غَيْرُ
وهكذا حكى الصَّاحِبَانِيّ أيضاً بتَصْخِيفِهِ فَقَوْلُ الْمُصَنِّفِ : وليس بتَصْخِيفٍ مُحَلٍّ نُظَرَ
فإنَّ الخارَزَنْجِيّ ليس بثِقَةٍ عندهم وإيَّاه عنى الأَزْهَرِيّ بقوله : قال بعضُ
المُصَحِّحِينَ . فتأمَّلْ .

ذوع